[ 229 ] وقد ذكرنا في التفسير من سورة البقرة صفة بنائه للبيت (1)، وما ورد في ذلك من الاخبار والآثار، بما فيه كفاية، فمن أراد فليراجعه ثم. و الحمد. فمن ذلك ما قال السدى: لما أمر ا إبراهيم وإسماعيل أن يبنيا البيت لم يدريا أين مكانه، حتى بعث ا ريحا يقال له الخجوج لها جناحان ورأس في صورة حية، فكنست لهما ما حول الكعبة عن أساس البيت الاول، وأتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس. وذلك حين يقول تعالى: " وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ". فلما بلغا القواعد وبنيا الركن، قال إبراهيم لاسماعيل: يا بنى اطلب لى [ حجرا حسنا أضعه هاهنا. قال يا أبت إنى كسلان تعب. قال على ذلك فانطلق، وجاءه جبريل بالحجر (2) ] الاسود من الهند، وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة (3). وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس، فجاءه إسماعيل بحجر فوجده عند الركن. فقال: يا أبت من جاءك بهذا ؟ قال: جاء به من هو أنشط منك. فبنيا وهما يدعوان ا: " ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ". وذكر ابن أبى حاتم أنه بناه من خمسة أجبل، وأن ذا القرنين وكان ملك الارض إذ ذاك - مر بهما وهما يبنيانه فقال: من أمركما بهذا ؟ فقال إبراهيم: ا أمرنا به. فقال: وما يدريني بما تقول ؟

_____ (1) ط: بناية البيت (2) سقطت من المطبوعة ! (3) المطبوعة: النعامة. وهو تحريف. والثغامة: نبت أبيض. (*)

_____